16 ème Année No. 792

Lundi — 6 — 9 — 1948

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

١٠٠ فى مصر والسودان

١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى

ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٧٩٢ « القاهرة فى يوم الاثنين ٣ ذو القعدة سنة ١٣٦٧ — ٦ سبتمبر سنة ١٩٤٨ » السنة السادسة عشرة

انقذوا اللاجئين أولا !

للأستاذ نقـــولا الحداد

يا للعار ! ... عدد العرب فى الممالك العربية السبع يناهز الأربعين مليوناً ، وعدد اليهود فى فلسطين لايتجاوز ثلاثة أرباع المليون ! أفليس عجيباً أن اليهود يطردون نحو نصف عرب فلسطين من بلادهم فى حين كان العرب يتحفزون لطرح اليهود فى بحر الروم !

أو ليس مخجلاً أن يفر أطفال عرب فلسطين ونساؤهم وشيوخهم من أمام فصيلة الحيوانات الشرسة الطاغية ، ورجال العرب لايقفون فى وجه هذه الفصيلة المتوحشة لكى يردوا طغيانها عن الأطفال والنساء ؟ !

يعتذر العرب بأن الانتداب الانكليزى المشؤوم حال دون الجنود العرب بحجة أن الانتداب كفيل بحفظ الأمن ، فهو الذى كان مسؤولا عن طغيان اليهود ، ولكن إذا كان هذا الانتداب لم يستطع حماية الانكليز أنفسهم فهل يحمى العرب ؟ لم يكترث اليهود بقوة الانتداب ولا بقوة جنوده الثمانين ألفاً ، فكانوا يعتدون على الانكليز والعرب على السواء ، وكان الانكليز المتكفلون بحفظ الأمن يستخذون المرة بعد المرة !

فلماذا كان العرب يتهيبون قوة الانتداب ؟ ماذا كان يحدث لو هب الجنود العرب لحماية الأطفال والنساء غير مبالين بالقوات الانكليزية كما كان يفعل اليهود ؟ فهل كان الانكليز يرتدون عليهم ويقاتلونهم وتحت بظهر تحيزهم واضحاً ؟ وهب أن الثمانين ألف جندى انكليزى غلبوا العرب ، أفليس هذا أشرف من أن يذلوا اليهود ؟!

دعنا من هذا التثريب فيما مضى ، نحن الآن أمام كارثة قد تكون أفظع من كارثة ضياع فلسطين : إن ثلاثة أرباع مليون مشردون لاجئون إلى إخوانهم فى الممالك العربية السبع !

حكومة شرق الأردن تقدم كل يوم ٢٢٠٠ جنيه أى ٦٦ ألف جنيه كل شهر وهى أصغر الدول العربية ، فإذا كانت كل دولة تبذل مثل هذا المبلغ بنسبة عدد أهلها كان فى وسعها أن تقدم فى الشهر ٥٫٢٨٠٫٠٠٠ ، ونحن لا نريد أكثر من ثلث هذا المبلغ ، فأين النخوة العربية التى « كلما دق الكوز بالجرة » تبجحنا بذكرها وفاخرنا جميع أمم الأرض بها .

عندنا مئات المليونيين فى مصر والشام والعراق الخ ، فإذا كان هؤلاء يوفون الزكاة التى بدون وفائها لا يكون المسلم مسلماً أمكنهم أن يجمعوا كل شهر القيمة المطلوبة ضعفين أو ثلاثة ... فأين أنتم أيها المؤمنون توفون دينكم لله ؟ وإلا

فأنتم منكرو نعمة الله !

إن بترول الحجاز والعراق والبحرين ليس لأهل العراق ولا لأهل الحجاز ولا لأهل البحرين ، إنما هو ملك الله ، لأنهم لم يزرعوه حتى يستغلوه ، ولا صنعوه حتى يتاجروا به ، فيجب عليهم أن يدفعوا ضريبة ثقيلة عليه لله ! !

يجب أن نحاسبهم ، أو أن الله يحاسبهم ، وحسابه صعب جداً !

أوليس عاراً أن ننتظر من الجنرال جلوب والستر سبيرز وغيرهما من أنصار العرب أن يقولوا لكم مئة أو بضع مئين من الجنيهات وهي « لا تقيم حجة ولا تقلي محجة » في إغاثة المنكوبين ؟ ألا تكفيهم هذه النجدة أسبوعاً أو أسبوعين؟ وبعد ذلك بمن يلوذون؟ أبكم أم بالموت ؟ ؟ ! !

أتستحيون أن تحذوا حذو اليهود في أمريكا وهم أغنى أغنيائها حتى كانوا يتسولون المال من نصارها بلا خجل ولا حياء ، حتى جمعوا من هذا التسول نحو ١٧٢ مليون ريال . ولما سئل عميدهم أين يذهب هذا المال ؟ قال ٤٢ بالمئة منه يذهب إلى فلسطين ، والباقي إلى منكوبي اليهود في أوربا .

نبغت ذلك النصراني الذي كان قائماً بجمع المال لهذا الغرض الذي يسميه إنسانياً ، وما شعر إلا حينئذ أن اليهود لا يقدرون هذا العمل الإنساني ، بل يحسبونه ربحاً جزاء الحيلة التي احتالوها على ذلك الرجل الإنساني لكي يحض إخوانه النصارى على هذا العمل الإنساني . فأجاب : لا . لا . هل أنا أجمع المال لكي ينفقه اليهود في حرب العرب ، أم لكي ينفق على المتشردين اليهود ! هنا أكف عن هذا المسعى . السلام عليك .

عار يا قوم وأي عار أن تتدفق خزائنكم بالأموال وأنتم ناعمو البال ، ثم تصموا آذانكم عن صراخ إخوانكم وتغضوا أبصاركم عن شقائهم ! !

يا ناس ! إن إنقاذ اللاجئين أهم من إنقاذ فلسطين الآن ! فلهتز أريحيتكم ولتتحرك عواطفكم قبل أن تبتلوا بما ابتلي به إخوانكم عن يد يهود فلسطين أنفسهم ! المصيبة مصيبتكم ! والويل ويلكم ! أما أحسستم بالألم والشقاء ؟ أم أن أعصابكم مخدرة ؟ أم أن عقولكم سكرى ؟ أم أنتم في غيبوبة ؟ أم في سكرة الموت أو حشرجته ؟ !

وأما الجامعة العربية الموقرة ... فحتى متى تصبر على مراوغة برنادوت والوقت يأكل من لحم فلسطين ويمتص من دمها ... بل بتهم من مهج العرب أجمعين ، وكل يوم يقولون لنا إن اليهود خرقوا الهدنة ١٨ مرة ... فحتى متى أنتم صابرون ؟ !

إن هذا الصبر مضيع القدس أولا ، ثم فلسطين ثانياً ، ثم البلاد العربية كلها آخراً ... أفما تحسون ؟ !

كفى تواكلا وتعاهلا وتخاذلا ! إن الله يرذل المتخاذلين !

إن إنقاذ اللاجئين قبل إنقاذ فلسطين ! أيمكن ألا يكون هذا ولا ذاك ؟ !

نقولا الحداد

مبادىء في القضاء الشرعي

للأستاذ الزين القاضي

كتاب يفيد القاضي والمتقاضي والمحامي والفقيه

يطلب من دار الرسالة بالقاهرة

ومن الأستاذ علي عبد الله بالمنصورة

وثمنه ٢٠ قرشاً عدا البريد

إدارة البلديات — مباني

تقبل العطاءات ببلدية بورسعيد لغاية ظهر ٣٠ / ٩ / ٤٨ عن عملية ترميم مبنى عنبر الماكينات وتطلب الشروط من البلدية على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليم نظير ٢٥٠ مليم

٩٥